

سعد السعود

[73] صحة هذا الحال قوله تعالى يتلوه وهو اول تبعه على تصديق الرسالة فكان تاليا له (ع) وهو اخوه يوم المواخاه والاخ كالتالي لاختيه وهو بمنزلة هارون من موسى (ع) كان هارون تاليا لموسى وهو يتلوه بعد وفاته في حفظ شريعته واطهار اياته واسرار مهماته وعند ما يتلوه في مقام خلافته على امته واما كونه فان الروايات متطافات ذكرنا بعضها في الطرايف قال (ص) علي مني وانا منه وانهما نور واحد ويوم سورة براءة ان الله تعالى اوحى لا يؤديها عنك الا انت أو رجل منك ورويناه عن احمد بن حنبل وغيره وروى ابن المغازلي تفسير قوله تعالى { ا فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه } قال رسول الله (ص) علي بينة من ربه وعلى الشاهد ورويناه ايضا عن المتخدم بالمنتصرة ابي النجار باسناده الى ابن مردويه باسناده الى النبي (ص) في الحديث الثالث والعشرين من خطي ان الشاهد منه على، وروى جدى أبو جعفر الطوسي في وجوه تفسيرها ان الشاهد منه في الرواية عن بن علي بن الحسين وعن الرمانى هو على ابي طالب وذكر الطبري باسناده عن جابر مسندا أقول ومن وقف على ما نقله اهل الصدق هو بن ابي طالب ما زال شاهدا لمحمد فعلا وقولا البداية الى النهاية ولم يختلف اخره الى اخر الغاية وقد روى ان المقصود بقوله جل جلاله وشاهدهو على بن ابي طالب (ع) محمد بن العباس بن مروان في كتابه من ستة وستين طريقا باسانيدها فصل فيما ذكره من الوجهة الاولى القائمة السادسة من الجزء الثاني من الكراس الثامن اصل المجلد الثاني من كتاب { التبيان } قوله جل جلاله { واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا } فقال جدى أبو جعفر الطوسي امر الله جل جلاله نبيه (ص) بالصبر على المؤمنين الذين يدعون الله بالغداة والعشي والصبر على ثلاثة اقسام صبر واجب مفروض وهو